«لحج» حاضرة الغناء والشعر

لماذا تبدو متميزة؟!

تستوقفك الحاضرة اللحجية بأصالة تراثها وفنها الأصيل وشعرائها المتميزين.. بعذوبة أصوات بلابلها التي تشدو بقيثارة حب الحياة والناس.. التغني بالجمال، سواء الجمال المبثوث في أفق الحياة والطبيعة أو روحه المتصلة بذات الإنسان الرقيق المهذب بكل مشاعره المتصلة بالخالق.. المتجددة بصيرورة إعمار الأرض التي هي المهمة الربانية إلى الإنسان تكليفاً لايقتصر على جوانب حياتية بعينها بقدر ما هو متنوع وثري بجوانب لاحدود لها.. منها ماهو مرتبط بالفنون الإنسانية وجداول العطاء الباعث على النماء في صلب صخرة الحياة التي تلبث الأعمار وتلبث الأجيال المتلاحقة بعدنا في ترك بصمات عطاء في جوانبها التي تستجيب لسعينا بحال من الرقة بلغت أن تكون ذات الصخرة هي التي تمنحنا نهلة الماء العذب.. الرقراق التي تمنح الحياة وتثرى على جنبات شطها الخصب..كما لاستنفد طاقات البشر المتجددة بالعطاء..

عبدالقوي الأشول

فكم أنت أيتها الخمائل الأرضية بسجادك ذي الزخارف البهية قادرة على مدنا في لحظات التجلي بمكنونات ودرر رائعة لاندري كيف تأتي ولكنها آتت إلينا طيعة في لحظة تجلي.. لا.. لا تلك لحظة صفاء لاتمت كما ظن الأقدمون الى جنة وادي عبقر بصلة ..فكيف نقبل مثل هذا الإسناد لملكات العطاء المنبجسة جداولها من ثنايا الروح وعطر المحبوبة.

لما لاتكون ملكات إبداعنا آتية من هناك من خمائل أنثى رائعة مدهشة آسرة .. بسهام لحظها التي نبدد في حضرتها في حالة من الارتعاشة وما يبدو إنها حالة قدر يخالطها دفق ووهج الروح التي تحلق في أفق الحياة مدفوعة بعطر الشوق وبظل الإحساس والنشوة والوجل والخجل والجرأة في ان لماذا لاتكون جنة وادي عبقر هن ملكات الروح من بنات حواء المتوشحات عند المساء بعقد الفل ونواصي الكاذي واكاسير بخورهن .. وندى بحور عشقهن الثري العميق بمكوناته التي لاتتيح لأي كان سبر أغوارها المعيقة والوقوف على أسرارها الدفينة.. إنها متعة محاولات الاكتشاف المتصلة المتواصلة في رحلة تيهنا وهيامنا التي لاتنتهي بأي حال للوقوف على حقيقة أو كامل حقيقة هذا المخلوق الرقيق.

استهلال ربما أخذني بعيداً عن مرادي وغايتي - اعني لحج - بطربها وفنها وتاريخها الثري، إلا أن للاستهلال غاية لابد من المرور عبرها أصل أعطافه واردانه وثناياه. ولأن لحج مسك اليمن وعطرها المتضوع .. فلامناص من ولوج بوابتها العتيقة من عسجد أرضها وهوائها العليل ومائها النمير، وصولاً الى المبتغى الذي أدرك عدم بلاغة الوصف في مفرداتي التي تقف عاجزة عن إعطاء الأمور حقها بواقعية.. لماذا؟ لأن أعذب الشعر أكذبه كما هو عند الأولين.. بمعنى ان الحال لايكون مقلوباً على نحو ان نقول أعذب الوصف أكذبه لأن المعنى لايستقيم، وهو اعتراف مني بعدم معرفة الأسباب التي هي وراء هذا الكم من الفرادة الغنائية والشعرية التي عرفت بها لحج الخضراء منذ زمن بعيد.

هل أعجبك يوم في شعري غزير المعاني؟

هكذا أبدع أميرها (القمندان) بأشعاره المتهادية مع قدوم الفجر والنسمة .. الثملة مع قدوم الليل والنجمة المنتظرة الفجر الآتي في أفق تباطأ خطى الليل فيه ربما، وشكا للمحب والعاشق الولهان وصباباته التي تعتدى على قوانين الحياة ونواميسها دون قصد منه.

ليل .. ناجاه الفنان المرحوم محمد صالح حمدون بصوته العذب المديد بشجن مفرط وإحساس لايتكرر.. ونبرات فرحه وحزنه في آن .. حزن لايبلغ الكآبة وفقدان الأمل ولكنه حزن أشبه من حيث الوصف بمحاسن العين المريضة عند الغزال البري .. حين يمنحها الفتور قدراً هائلاً من الجمال الأخاذ.

ياباهي الجبين .. أغنية رائعة توحي بعذوبة الحب وبيئته التي لاترنو الى بديل ولاترى ذلك فيما سواه من أحببنا او من أحبوا شعراء ذلك العهد الجميل..

أسئلة محيرة عن سر تلك البيئة التي أنجبت كل هؤلاء الفنانين والشعراء!!

والى ما يمكننا ان نعيد رسم صورة تلك المنمنمات المتداخلة العصية على التقليد والمجاراة.. بدءاً من امتلاك ناصية الإبداع لدينا او لدى من يحوم في حمى الشعر والشعراء وعوالمهم.

ناموا كلهم ناموا وحتى البدر
ذي كان يؤنسني معاهم نام

ذلك صوت المرحوم الشاعر صالح نصيب الراثي من غادروا مسرح الحياة قبله ان لم تكن في البيت ثورية معناها في بطن الشاعر وهي مستبعدة عند شعراء الأغنية اللحجية تحديداً.. ومع ذلك لم تنم عيون الفن والشعر ومكامنكه في أصنابير مدينة تقاوم عاديات الدهر ببسالة عجيبة .. موصية بأن فيض الأودية التي تستقر مياهها العذبة على بساط الأرض الخضراء ستظل مصدراً متجدداً للنماء والعطاء والحياة وقوة الانتماء الى الوجود الحي.

"العدو الحميم" فيلم يصور عنصرية الاستعمار الفرنسي النازية بالجزائر

باريس / متابعات :

"العدو الحميم" فيلم لمخرج فرنسي يكشف سلوك جيش بلاده إزاء الجزائريين عام 1959 قبيل نهاية ثورة أدت لاستقلال البلاد عام 1962.

ويسجل الفيلم اعتراف الضابط بأن الفرنسيين، الذين قاوموا القوات الألمانية ودافعوا عن حرية فرنسا وتعرضوا للتعذيب على يد النازي، تحولوا إلى جلادين لا يترددون في ارتكاب السلوك نفسه في الجزائر التي سعى مواطنوها أيضا للاستقلال الذي يقول الفيلم في آخر مشاهده إنه كان "مقدرا من البداية".

والفيلم الذي أخرجه فلورنت أميليو سيري مدته 108 دقائق عرض الليلة الماضية السبت ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي تختتم دورته الحادية والثلاثون يوم الجمعة القادم.

وبجانب هذا الفيلم يعرض في مهرجان القاهرة 151 فيلما من 55 دولة ضمن 12 قسما، ويتنافس في المسابقة الرسمية 19 فيلما من 16 دولة.

يعاني من غياب المؤلفين وارتفاع أسعار الإعلانات وهروب النجوم

الأزمات تطارد المسرح الخاص في مصر

القاهرة / 14أكتوبر / حمدي العويسي

إذا كان مسرح الدولة في مصر استعد لتعويض خسارته في الموسم السنوي بتقديم استعراضات راقصة بدلا عن المسرحيات الكلاسيكية، التي لم تحقق نجاحاً، فإن نقاداً ومسرحيين يتوقعون أن يواجه قطاع المسرح الخاص عدة أزمات بعدما آثرت معظم المسارح إعادة تقديم مسرحياتها التي قدمتها لسنوات طويلة ومنها مسرحية "بودي جارد"، التي رفض الزعيم تصويرها تليفزيونيا استعدادا لعرضها للعام التاسع، الأمر نفسه ينطبق علي مسرحية "برهومة وكلاه البرومة" التي تعرض للسنة الرابعة لأحمد آدم، كما توقفت بعض المسارح عن تقديم العروض ومنها مسرح نجم وفيصل ندا وعتاب ومسرح إمام في مدينة نصر.. ولم تنج من براثن هذه الأزمة سوى مسرحية "مراتي زعيمة عصابة" بطولة سمير غانم ودلال عبدالعزيز وريكو وطلعت زكريا.

فيما أرجع منتجون أن سبب أزمة المسرح الخاص يتمثل في ارتفاع تكلفة الإعلانات في الصحف والتليفزيون، وكذلك الأفيشات في الشوارع.. فضلاً عن ارتفاع إيجار المسارح نفسها، كما يشكل عدم وجود قناة فضائية تخدم المسرح كما هو حاصل بالنسبة للسينما والأغاني، ليؤدي إلى زيادة حدة الأزمة.

أحمد الإبياري المنتج المسرحي أكد أن المسرح الخاص يعاني من أزمات عدة وهو في حاجة إلي فنان يتقبل الخسارة والمكسب وليس تاجراً هدفه الربح فقط.

وفسر المنتج فيصل ندا انهيار المسرح الخاص بهروب مؤلفي المسرح إلى التليفزيون والسينما بسبب ازدهارهما وارتفاع المقابل المادي لهما، مما جعل أزمة المسرح تتفاقم، وقال إن الموسم الشتوي كان يبدأ من شهر أكتوبر ويقدم عروضا كثيرة بينما يبدأ الموسم الصيفي في شهر يوليو، أما الآن اختفى الموسم الشتوي ولا أمل في حل الأزمة في موسم الصيف المقبل فقد غاب الجمهور بسبب الزيادة الرهيبة في عدد القنوات الفضائية، التي سرقت جمهور ونجوم المسرح.

ونفى ندا أن تكون مشكلة المسرح اقتصادية، كما يدعي البعض وقال: إن سكان القاهرة يتجاوز عددهم 18 مليون نسمة ولا يعقل أن هذا العدد لا توجد فيه نسبة ولو محدودة لديها القدرة المالية علي دفع ثمن تذكرة المسرح.

غياب النجوم

سمير غانم

فيما أكد سمير غانم أن الأزمة تكمن في قلة عدد النجوم، الذين يمتلكون رصيداً كبيراً من حب الجمهور، الذي لم ينجذب إلى الاستعراضات والرقصات التافهة، التي تعرضها القنوات الفضائية، وقال إن معظم النجوم يفضلون اللعب في المضمون لذلك أصبحت السينما والتليفزيون اختيارهم الأول فهما لا يستهلكان طاقة ووقت الممثل، كما يفعل المسرح الذي يشترط تواجد النجم يومياً ولساعات طويلة.

ورفض غانم القول إن استمرار عرض المسرحية لعدة أعوام لا يمثل إفلاساً مسرحياً إلا أن هذا الاستمرار في العرض لعدة سنوات دليل على نجاح هذا العمل.

ويؤكد المنتج عصام إمام علي انهيار المسرح الخاص ويرجع ذلك إلى عدم وجود نصوص جيدة بعد هروب المؤلفين إلي السينما من أجل ارتفاع الأجور والشهرة، وقال: إن المجتمع المصري يمر جميعه بأزمة اقتصادية ربما تكون سبباً في انهياره نافياً أن تكون زيادة عدد القنوات الفضائية تؤثر علي المسرح، وقال: إن المسرح له جمهوره الخاص به ولا يستبدله بأي نوع آخر من الفنون.

ولخص المخرج حسن عبدالسلام الأزمة في ارتفاع أجور النجوم وأشار إلى أن بعضهم يشترط الحصول علي نسبة الإيرادات، والتي تصل أحيانا إلى 35% مما يؤثر علي مكسب المنتج الذي يضطر إلى رفع ثمن التذكرة لتعويض هذه النسبة.

واتهم د.جلال الشرقاوي وزارة الإعلام بالتآمر علي تدمير المسرح في مصر، وقال: إن تكلفة دقيقة الإعلان في التليفزيون المصري تصل إلى 40 ألف جنيه وتزداد مع كل موسم مسرحي، وذلك لأن وزارة الإعلام تعتبر العمل المسرحي سلعة تجارية وهذا مجاف للحقيقة، فالمسرح خدمة ثقافية للجمهور.

وقال هروب مبدعي المسرح إلي السينما والتليفزيون هو جزء من أزمة المسرح، الذي تم تفريغه من المبدعين باستثناء عشاق المسرح، وأيضاً ضعف الإمكانيات المادية، والتي لعبت دوراً كبيراً في عدم الاعتماد علي التكنولوجيا المتقدمة في المسرح، والتي ظهرت في مسارح أوروبا وأمريكا.

وأضاف الشرقاوي: أن الأزمة الكبري، التي يتعرض لها المسرح الخاص في الآونة الأخيرة تتمثل في هروب نجوم المسرح الخاص ولجوء أغلبهم إلي مسرح الدولة ومنهم محمد نجم وصبحي أحمد بدير.

أزمات متكررة

أحمد بدير

ويرجع الفنان المسرحي محمد نجم هجره للمسرح الخاص لما يمر به حالياً من أزمات ظهرت بشكل واضح في الفترة الأخيرة وأصبح العمل فيه مخاطرة كبيرة بسبب ابتعاد الجمهور عنه واتجاهم إلي مسرح الدولة، وقال فضلت المشاركة في عرض مسرحي للبيت الفني، للمسرح طالماً يوفر لي كل الإمكانيات والصلاحيات اللازمة لنجاح العمل وأعود به من جديد لجمهوري بعد ابتعادي عنه بعد ما كنت أسافر بفرقتي إلى الدول العربية كل موسم صيفي لارتفاع الحالة الاقتصادية في هذه الدول.

وأكد نجم أن انهيار المسرح الخاص يرجع إلى عدم ظهور فرق مسرحية قوية تستطيع جذب الجمهور مثلما كان يحدث في أوائل التسعينيات، حيث كان هناك أكثر من 20 فرقة مسرحية خاصة.

بينما أشار محمد صبحي أنه بعد ابتعاده خمسة أعوام عن المسرح الخاص بسبب الظروف التي واجهته في تقديم عروض على هذا المسرح وقرر أن يتجه إلي تقديم عروض علي مسرح الدولة بعد أن تعرض لخسائر مادية وأدبية جسيمة.

ويضيف أحمد بدير أن بوادر الأزمة بدأت منذ سنوات طويلة، ولكنها ظهرت بشكل واضح في الفترة الأخيرة بعد أن تفوقت عروض مسرح الدولة، التي استطاعت بقوة أن تسحب البساط من تحت أقدام المسرح الخاص خاصة بعد نجاح "الملك لير" و "أهلا يا بكوات".

وأكد بدير أن قلة عدد المسارح بعد تحويل بعضها إلى دور عرض سينمائي وطالب بدير رجال الأعمال أن يستثمروا أموالهم في مسرح القطاع الخاص، كما يجب علي وزارة الثقافة أن تعتبر المسرح الخاص جزءاً من خريطتها الثقافية حتي يعود إلي عهده السابق.

طه القرني يدخل "جينس"

أكبر لوحة سوق في العالم بريشة عربية

القاهرة / متابعات :

في عمله "سوق الجمعة" قال النقاد إنه لم يسبقه أحد عربي في عمل لوحة بهذا الحجم، والتي تبلغ مساحتها 23 مترا وارتفاعها 140 سنتيمترا حتى دخلت موسوعة "جينس"، والتي لأول مرة سترى النور في الأول من ديسمبر بقاعة الفنون بدار الأوبرا المصرية.

هو الفنان طه القرني الذي أبدع لوحته التي تنقسم إلى تسعة مقاطع في ثلاث سنوات يعمل بها بشكل متواصل، بعد متابعة السوق بزياراته المتكررة له أسبوعيا منذ سبعة سنوات، حينما كان بمنطقة إمبابه سابقا وانتقاله إلى منطقه برقاش، ظل وقتها الفنان في متابعته، يرصد حركة الناس.. فئاتهم.. أنماطهم.. نوعية الباعة و طريقة عرض بضائعهم، والحركة الرهيبة التي تبدأ من بعد صلاة فجر الجمعة حتى العشاء في حركة دائبة غير مملة، حتى انتقل السوق أخيرا ليستقر بجوار سوق الحمام بمنطقة السيدة عائشة، والذي يسمى بسوق الإمام متربعا ما بين مقابر الإمام حتى حضن جبل المقطم متخللا المقابر و ساكنا على جانبي ممر القطار القديم بالمنطقة و مفترش كل هذه المساحة في حضن جبل المقطم - هذا وفقا لما وصفه الفنان -.

استفز الفنان تلك الوجوه التي تحمل السمات المصرية القديمة، والمستحدثة لغويا بتيماتها ومصطلحاتها وتعبيراتها، وأنواع الملابس وتفصيلات كل شخصيه داخل السوق، وهذا ما دفعه لكي يبدع أكبر لوحة عربية في العالم، يوثق بها تاريخ هذا السوق، ولتكون شاهدا في المستقبل بوجود سوق الجمعة، مثلما حدث في عصر المستشرقين حينما أتوا إلى مصر ورسموا قصورها وأشخاصها وأسواقها، فهو سيساعد ملايين الأجيال القادمة في التعرف على هذا السوق الشهير، بل والعالم كله أيضا سيشاهده بهذا العمل بما يحويه من تفاصيل دقيقة تنبع من ريشة الفنان، التي تصور روح الأشخاص وطبيعة البيئة المصرية بمنتهى الصدق والأصالة.

ففي السوق يقول الفنان: "على الرغم من طريقة البيع و الشراء إلا أن الشخصيات تظهر على اختلافها و ثقافاتها، مما استفزني لأسجل عملاً يتسم بالمصرية المعاصرة، وعمل لقطه فنيه تجمع بين عالم المتناقضات داخل سوق الجمعة " سوق الإمام "، متأثرا بالملمح الإنساني ولغة التعامل بين العناصر و الطابع المميز للمكان، فأخذت المعايشة والرؤية المتكررة تعتصرني لخروج عمل يصور سوق الإمام بدراسة الشخوص و المجاميع داخل المساحة، و أخذت بتركيز بصري وثقافي وفني لمدة ثلاثة سنوات في عمل العديد من الرسومات والقطاعات الطولية والعرضية للسوق، وربط العناصر بعضها ببعض، وكذلك الحركة في المساحة، وتحليل المجموعات وإعادة ربطها لونيا، مع الاحتفاظ بسمات الشخصيات منفصلة، ووضع تصميم يسمح للعين بالتنقل بين العناصر، بالإضافة إلى الاحتفاظ بالتصميم العام و معالجة التوازن بين الكتل والحركة والمجاميع في الخلفيات، واحترام التنسيب العام بين الشخوص الأمامية والخلفية، وعمل بانوراما حركية لونية تسمح برؤية العمل في إطار تصميمي داخل المساحة، وأيضا عمل ربط عام بالخلفية التي أوجدتها الطبيعة، والتي أعطت للعمل صبغه زمنيه مع الشخصيات".

تميزت خلفية اللوحة التي تتمثل في شكل جبل المقطم بالخطوط العرضية ولسعات الضوء الساقطة على أجزاء منه، وتميز اللون ما بين الرمادي والوردي، مما أعطى الفرصة للفنان بعمل حاله فنيه تخرج العمل بشكل يقترب للواقعية، وكذلك بفرد المساحة دون إحداث ملل للرؤية، مما جعله يقوم بتوزيع الكتل بشكل لوني وحركي مع احترامه للفراغات والسماح بتخلل الهواء داخل العمل، وذلك ما أعطى العمل مرونة للرؤية واستقطاع أكبر جزء من نوعية المترددين على السوق لصياغتهم تشكيليا.

بعد قيام حركة الكترونية بشطبها من قائمة فنانات الاغراء

وفاء عامر ترفض مشاهد ساخنة والمخرج ينفي اختياره لها

دبي / متابعات :

أكد المخرج المصري خالد يوسف أنه لم يعرض أي دور في فيلمه الجديد "الريس عمر" على الممثلة وفاء عامر، نافيا تصريحات نسبت لها عن اعتذارها بسبب المشاهد الساخنة التي ستقوم بها، وأنها فضلت اعلان انسحابها مبكرا رغم توقيعها عقدا، بدلا من أن تفاجئ المخرج أثناء التصوير برفض أداء تلك المشاهد.

وقال يوسف لـ"العربية.نت": أنا لا أقدم أدوار اغراء في أفلامي، ناهيك عن الحديث عن وجود مشاهد ساخنة". وأضاف "غير صحيح على الاطلاق، فلم يعرض الدور على وفاء عامر لكي تعتذر أو يقال إنها وقعت عقدا".

البطولة النسائية لسمية الخشاب وغادة عبدالرازق

وأوضح أن فيلم "الريس عمر" يتم تصويره حاليا، ويتناول عالم كازينو القمار وما يدور داخله من أحداث، تمثل واقع الحياة اليومية، حيث تجري داخل الكازينو نماذج الحركة التي تسير المجتمع، بما يجعله ملخصا لما نعيشه، ففيه صراع الخير والشر، وشهوة الربح والجنس".

وأضاف أن الممثلتين سمية الخشاب وغادة عبدالرازق هما بطلتا الفيلم، بينما يلعب البطولة الرجالية هاني سلامة وخالد صالح، وكتب قصته هاني فوزي.

اعتزالها الاغراء بعد "الملك فاروق"

وكانت الممثلة وفاء عامر قد أعلنت اعتزالها أدوار الاغراء وندمها على أدوارها السابقة من هذه النوعية، عقب نجاحها الملفت في دور الملكة نازلي في مسلسل الملك فاروق الذي عرضته قناة ام بي سي في رمضان الماضي.

وفاء عامر

خالد يوسف

وعقب ذلك قام موقع ينتمي لما يسمى "حركة المقاومة الالكترونية" بشطبها من قائمة سوداء وضعتها قبل 12 شهرا على موقعها على الانترنت، تهدف إلى مقاطعة أعمال الممثلين والمطربين التي تقول إنهم يروجون للعري والاسفاف.

وقال مدير حملة مكافحة العري، ومسؤول مواقع الحركة على الانترنت محمد السيد في تصريحات لـ"العربية.نت" إن اتجاه وفاء نحو اختيار أدوار غير مبتذلة، لا سيما دورها الأخير الذي جسدت فيه شخصية الملكة نازلي في مسلسل "الملك فاروق"، كان وراء قرار حذف اسمها من القائمة التي تواجدت فيها بصفة مستمرة منذ إعلانها.

وفي ذلك الحين بثت الحركة خبرا عاجلا في صدر موقعها يعلن قرار "حذف اسم وفاء عامر من قائمة الفنانات اللاتي يروجن للعري والاسفاف". مصحوبا بتصريح أدلت به لموقع mbc في شهر رمضان الماضي بأن "سبب ابتعادها عن السينما مؤخرا رفضها لأدوار الاغراء".

وفي التصريحات الأخيرة المنسوبة لها قالت وفاء عامر إنها اعتذرت عن عدم المشاركة في بطولة فيلم "الريس عمر" مع المخرج خالد يوسف لأنها اكتشفت أن الدور هدفه الاغراء، وستقدم من خلاله مشاهد ساخنة وهو ما ترفضه تماما.

وأضافت "وجدت من الأشرف لي الاعتذار رغم توقيع عقد الفيلم لأنني لا استطيع أن أخدع نفسي وأبدي موافقة لخالد يوسف، ثم أرفض هذه المشاهد أمام الكاميرا لحظة التصوير".

ولعبت وفاء دورا في فيلم "حين ميسرة" لنفس المخرج، والذي من المقرر عرضه في دور السينما خلال الأسبوع القادم. ويعتبر خالد يوسف تلميذا للمخرج الشهير يوسف شاهين الذي يعتبره بمثابة ابن روحي له، وكان مساعدا له في فيلمه الأخير "هي فوضى" الذي يعرض حاليا وسط ضجة إعلامية وصحفية كبيرة.